خبراء الكيمياء يحذِّرون: الكتب العتيقة تحتوي على صبغات سامة



مجموعة من الكتب القديمة (أرشيفية - رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»
نُشر: 14:31-19 أغسطس 2024 م. 13 صفَر 1446 هـ

أطلقت الجمعية الكيميائية الأميركية تحذيراً بشأن المخاطر الصحية المحتملة التي قد تنطوي عليها الكتب القديمة، خصوصاً تلك التي تعود إلى العصر الفيكتوري. وأشار التحذير إلى أن بعض الكتب ذات الأغلفة الملونة قد تحتوي على صبغات سامة، ما يستدعي اتخاذ احتياطات إضافية عند التعامل معها.

ووفقاً لدراسة نُشرت في صحيفة «نيويورك بوست»، اكتشف فريق من الباحثين في جامعة ليبسومب بولاية تينيسي، باستخدام تقنية «حيود الأشعة السينية»، وجود معادن سامة مثل الرصاص والكروم في الأصباغ المستخدمة في الكتب القديمة. وتحديداً، تبين أن الأصباغ الصفراء والخضراء تحتوي على نسب مرتفعة من هذه المواد السامة، ما قد يشكل خطراً على الصحة العامة.

قالت أبيغيل هورمان، طالبة الكيمياء المشاركة في الدراسة: «قد تكون هذه الكتب السامة موجودة في المكتبات الجامعية والعامة وحتى في المجموعات الخاصة».

وأضافت: «هدفنا تقديم طرق فعالة لتحديد مدى تعرُّض الأفراد لهذه المواد، وسبل تخزين هذه الكتب بأمان».

وأوضح التقرير أن التعرض للرصاص والكروم، اللذين وُجدا بمستويات عالية في بعض العينات، يمكن أن يسبب أضراراً صحية خطيرة، تشمل تلف الرئتين والأعصاب، ومشكلات في الخصوبة، وحتى خطر الإصابة بالسرطان.

استجابة لهذه المخاطر المحتملة، اتخذت مكتبة بيامان في جامعة ليبسومب تدابير احترازية عبر وضع الكتب الملونة من القرن التاسع عشر داخل أكياس بلاستيكية لحين إجراء مزيد من الأبحاث. وعلق جوزيف واينستين ويب، أستاذ مساعد في الكيمياء بالجامعة، قائلاً: «من المدهش اكتشاف مدى سُمّية المواد التي كانت تُستخدم في الماضي بشكل شائع».

يأتي هذا البحث بوصفه جزءاً من «مشروع الكتاب السام»، وهي مبادرة تهدف إلى زيادة الوعي حول المخاطر المحتملة التي قد تحتويها الكتب القديمة، وتشجيع هواة الكتب وأمناء المكتبات على اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الصحة العامة.

مواضيع شؤون مكتبية | كتب | ثقافة الشعوب | العالم
